

اقتصاد

فوق الطاولة

سورية.. البصمة الصينية

علي محمود هاشم

بشكل متزايد، تتقلص المنظومة التجارية الدولية كرداء ضيق يعجز عن استيعاب النمو المضطرد للاقتصاد الصيني إلى الحدود التي بدأ بالضغط على شرايينه التجارية خارجاً وداخلاً.

الإمبراطورية الاقتصادية الصينية، بميزاتها التجاري الذي قطع عتبة الـ تريليون دولار حتى نهاية الشهر الحادي عشر من هذا العام، تتطلع إلى إدخال إصلاحات هيكلية على منظمة التجارة العالمية تتزامن ومقدمات أفول حقبة الإمبراطورية الغربية وانحسار أوجها القديمة شيئاً فشيئاً من آسيا.

السفير الصيني بدمشق في هذه الصحيفة، استعرض الأسبوع الماضي منطلقات الرؤية الصينية للعالم الاقتصادي الجديد ضمن سباقات متعددة الأطراف، تحتشد على مفارقتها الدول النامية للدفاع عن مصالحها: «بصوت موحد.. لبناء الاقتصاد العالمي المنفتح، وإقامة مجتمع مصير مشترك للبشرية».

ترتكز الرؤية الصينية إلى التعاون القريب في بيئة «عولمة رحيمة» تتسجم مع الذات الشرقية التي تستكفي العدالة، وتتسق مع ثقافتها التاريخية، على هذا المنوال، تنزع الصين إلى إخضاع إمبراطوريتها لمحددات صارمة، إلا أن العالم النامي، وعلى سبيل تجربته التاريخية مع الإمبراطوريات، يتوق -في الواقع- إلى نماذج كاشفة يستلمح من خلالها أخيلة مستقبله في ثنايا الرؤية الصينية إلى الاقتصاد العالمي.

بدرجة ما، كانت أوروبا نموذجاً إمبريالياً للولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية، كما كانت الثانية نموذجاً استعماريّاً للأولى قبل ذلك، وكذا كان الحال مع بعض جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط نموذجاً غربياً لكليهما خلال الحرب الباردة، وقبلها، كانت مستعمرة (الهند الصينية) نموذجاً جلياً لسوء الإمبراطورية البريطانية ثنائية المقصلة: للصين في حربي الأفيون، وموانئ الغزو نحو مستعمرات الشرق الأوسط.

ثمة اختلاف بنيوي في رؤية الإمبراطورية الاقتصادية الصينية إلى العالم، لكن ذلك لا يقلل من أهمية النموذج الذي يتوجب عليها تقديمه كمرآة للتنمية العادلة التي تنشدها، وكشرط لازم لاكتنام بنائيتها العالمية.. فأين يمكن للعالم أن يعاين اليوم صورة واضحة متكاملة لنموذج التنمية الصينية خارج حدودها؟

(الصورة النموذج) هذه، حاجة صينية بالغة الأهمية كي تطمئن عيون البشرية لنصف ما تراه، وقد لا يكون التقاطها سهلاً مع تناثر النفوذ الغربي من شمال إفريقيا وحتى عمق آسيا، إلا أن ثمة مساحات كافية للصين لاصطناع الكادر اللازم هناك.

في هذا السياق، تبدو سورية اليوم ضرورة لاكتنام البنائيات الصينية، فثمة الكثير مما يمكن البناء عليه لتقدمها كنموذج للانخراط الصيني في بعده العالمي، والفردانية السورية هنا تستند إلى حضور جغرافي جبهوي، وتاريخ من مناهضة الهيمنة الغربية، كما أنها بنية بكر سيكون لكل تبدل إيجابي في معطياتها أن يتخذ له عنواناً صينياً.

لا شك في أن الصين تستطيع إيجاد مناطق استثمارية أكثر جذباً من سورية الراهنة، لكن، وفي الوقت نفسه، فإن النظر إلى البناء فوق حطام الاندثار الغربي الاحتلالي الوشيك من الشرق الأوسط سيظهر كتحطيم لهيكل إمبراطورية أخرى، ولذلك لن يكون السهول على الصين اعتماد أحد أقاليمه الأخرى نموذجاً خالصاً لرؤيتها، ناهيك عن أن المدى المنظور يلوح بتبدل جوهر في البنية الاقتصادية لذلك الشرق تضطلع خلاله سورية بدور حجر الزاوية وعقدة تجارتها العالمية.

لا شك بأن سورية تمثل أحد الأقاليم الفريدة التي يمكن للشخصية الإمبراطورية الصينية أن تتجلى من خلالها، فهي تعكس جزءاً مهماً من تاريخ ولربما مستقبل تلك الشخصية، كما أنها محط تكامل فلسفي بين التطلعات الروسية والصينية إلى العالم وفق توازناته الجديدة، ففي الوقت الذي ترمق فيه روسيا شرق المتوسط من منظرها الخاص كقائد أوركسترا

من الطاقة العالمي، تتطلع الصين إلى ممراته وموانئه كمرکز لتجارة سلعها العالمية، لا بل يمكن لهذا الطبايق التجاري المتعاكس أن يقلص الحرج الطاقوي الذي يسم العلاقة الاقتصادية السورية الروسية، عبر امتصاص عقدة التناقض بين الاقتصادين كليهما كمتابع وممرات علاقة تجارة الطاقة.

إعلان

شركة خاصة تعمل بريف دمشق تحتاج لشباب

يعمل بصفة وظيفية سائق ومراسل بأن واحد

الشروط الواجب توافرها:

- العمر من ٢٠ - ٤٥ سنة.
- معفى من الخدمة العسكرية.
- يحمل شهادة قيادة خاصة أو عامة.
- لديه خبرة سابقة في هذا المجال وقادر على تحمل ضغط العمل

من يجده في نفسه الكفاءة المطلوبة يرجى إرسال السيرة الذاتية باللغة العربية على البريد الإلكتروني التالي
hr.syria.2018@gmail.com



مجلس الشعب يقر موازنة ٢٠١٩

حمدان لـ«الوطن»: الدعم لا يصل لمستحقه ونعمل على الحلول الالكترونية

نواب ينتقدون لجنة الموازنة لعدم إعداد ملحق بتوصياتهم التي طرحت تحت القبة

التي طرحها أول أمس ولم يؤخذ بها؟ فكان جوابه إنه طرح مسألة ضرورة تعديل ضريبة الرواتب والأجور ورفع الحد الأدنى والشرائح، مضيفاً: هناك توصيات وضعت بالتقرير يجب شطبها.

وتدخل النائب رياض طابوس ليؤكد أنه طرح توصية حول طابع الشهيد وإعادة صياغة ما ورد حول هذا الموضوع في التقرير الرئيسي من اللجنة إلا أنه لم يؤخذ بها، مضيفاً: نتنظر ملحق اللجنة ليتضمن توصيات الأعضاء التي تم طرحها تحت القبة، فأجابته رئيس المجلس: هذا طلب حق وهذا ما صوت عليه المجلس.

واقترح النائب عاطف الزبيق أن يصوت المجلس على التوصيات التي طرحها بعض النواب ومن ثم الانتقال لإقرار بنود الموازنة لإنهاء الإشكال، فرد عليه الصباغ: هذا تعطيل لعمل المجلس الذي صوت على إعداد ملحق وبالتالي طالما هناك توصيات يجب أن ندرج.

من جهته أكد النائب آلان بكر أنه طرح توصية تضمنت ألا يجب على رئيس الحكومة ووزير المالية التصريح عن زيادة الرواتب، فأجابته الصباغ: هذا موضوع آخر، فكان رد بكر: من حقي طرحها كتوصية.

كلام بكر دفع الصباغ للرد بقوله: التوصية «يجب ألا يصرح رئيس الوزراء»، فرد بكر: أقصد أن يلتزم بالصلاحيات الدستورية.

وتساءل النائب عارف الطويل عن يكتب التوصيات صاحب المقترح أم اللجنة، فأجابته رئيس المجلس: بكل تأكيد اللجنة هي المسؤولة عن ذلك.



والمقترحات التي قدمها الأعضاء أمس الأول وردت ضمن التقرير الأساسي، مضيفاً: بكل الأحوال إذا كانت هناك أي توصية فإن اللجنة ستأخذ بها، فرد عليه الصباغ بقوله: «ما بصير هيك نحن لا نعمل بالقبعة أي باليوم».

وسأل الصباغ النائب العكام عن التوصية

في النظام الداخلي. وأشار الصباغ إلى أن رئيس اللجنة أكد له بعد انتهاء الجلسة الأولى أنه لم تأته أي مقترحات مكتوبة، وهذا ما أكدته رئيس اللجنة حسين حسون وبالتالي لم يوضع تقرير ملحق بالأساسي.

وأشار حسون إلى أن جميع التوصيات

المجلس على ذلك. من جانبه، لفت النائب محمد خير العكام إلى أنه على اللجنة الأخذ بالحسبان قرار المجلس بعدما صوت على إعداد ملحق بالتوصيات التي طرحها النواب تحت القبة، الأمر الذي دفع رئيس المجلس حمودة الصباغ للرد بقوله: تعلم ما يوجد

أرقام في الموازنة

موجودة، كما خصص لهيئة الطاقة الذرية ٧,٩ مليارات ليرة بينما الهيئة العامة للرقابة والتفتيش ١,٣ مليار ليرة وهيئة التخطيط والتعاون الدولي أكثر من مليار ليرة بينما المكتب المركزي للإحصاء ٣٩١ مليوناً.

خصص للمحكمة الدستورية العليا أكثر من ٨٩ مليون ليرة، وحينما أقر طرحت موازنة مجلس الشعب للتصويت والبالغة ٢,٧ مليار ليرة حدث نوع من الدردشة فتدخل الصباغ مازحاً المبلغ ليس بالقليل، نصف الموازنة السابقة مازالت

«محروقات» لـ«الوطن»: انخفاض الطلب بسبب برودة الطقس

٢٦ مليون لتر بنزين استهلاك سيارات دمشق خلال شهر

رامز محفوظ



صرح مدير فرع محروقات دمشق إبراهيم أسعد لـ«الوطن» أن خطة تزويد الآليات بالبنزين في دمشق كانت خلال شهر تشرين الثاني الماضي ٢٨ مليوناً بما يقارب ٢٧,٤ مليون لتر، مبيناً أن ما تم توزيعه خلال الشهر الماضي ٢٦,٣ مليون لتر، وكان الاستهلاك أقل من الخطة التي تم وضعها من شركة محروقات دمشق بسبب قلة الإقبال على البنزين وبرودة الطقس ومن ثم قلة حركة الآليات.

وبين أسعد أن شركة محروقات دمشق لتزويد الآليات بالبنزين خلال الشهر الحالي انخفضت بمعدل طلب واحد يومياً، مشيراً إلى أنه على الرغم من ذلك فإن مادة البنزين متوافرة وتعطي حاجة آليات دمشق.

وأشار أسعد إلى أن تخفيض مخصصات دمشق لمادة البنزين هو تدريجي خلال فصل الشتاء، مبيناً أن مادة البنزين متوافرة على مدار الساعة في كازيات القطاع العام والخاص ولا اختناقات.

ولفت أسعد إلى أن محافظة القنيطرة تم تزويدها وفقاً للخطة الموضوعية لها من شركة المحروقات خلال شهر تشرين الثاني الماضي بمعدل يقارب ٨,٥ ملايين لتر في حين كان استهلاك المحافظة ٥,٩ ملايين لتر، وبالرغم من ذلك لم يتم تخفيض مخصصات المحافظة وفقاً لخطة الشهر الحالي بسبب عودة المناطق المحررة إلى حضن الدولة، متوقعاً أن تكون الحركة أنشط في محافظة القنيطرة خلال الشهر الحالي.

وأوضح أسعد أن الاستهلاك في محافظة القنيطرة دائماً يكون أقل من خطة التوزيع الموضوعة لها ويوجد وفر للمادة في المحافظة.

وأوضح أسعد أنه دائماً خلال الأشهر ١٢ والشهر الأول من كل عام يوجد انخفاض في الطلب على مادة البنزين، مبيناً أن شركة محروقات دمشق في طور طرح الأتمتة على الآليات الخاصة جميعها.

مسؤول في الجمارك لـ«الوطن»:

ضبط مهربات بمئة مليون ليرة في حلب خلال شهر أبرزها ألبسة وإطارات تركية

الوطن

التي تطورت مع ظروف الأزمة خلال السنوات الماضية.

كما بين أن بعض حالات التهريب تتم عبر الأمانات الجمركية يقوم بها بعض المخلصين الجمركيين، مبيناً أنه لن يتم السماح بذلك وستتم زيادة التدقيق في عمل الأمانات وستتم الحاسبة عن أي حالة تجاوزت تسجيل، موضحاً أن بعض قنوات التهريب حالياً تمثلها مكاتب شحن ونقل بضائع بين المحافظات، وأن هناك حالة متابعة لهذه المكاتب ورقابة على طبيعة المواد المنقولة عبر التدقيق على البيانات المرفقة لهذه المواد.

كما أوضح أنه تتم دراسة توزيع العناصر والضباط في الأمانات ومراكز العمل الجمركي حيث تكون هذه التشكيلات متوازنة وتلبي متطلبات العمل الجمركي، وأنه لن يكون هناك استمرار طويل للتكاليف في الأمانات الجمركية تبعاً للسياسة التي تنتهجها الإدارة لمنع خلق بيئة لأي تجاوزات.

صرّح مصدر مسؤول في الجمارك لـ«الوطن» أن معابر التهريب في المناطق الشمالية سبتم إلغاؤها بعد أن تنهي الدولة ملف إلب، وتعود المؤسسات الحكومية لعملها، مبيناً أن الوضع الحالي في التعامل مع البضائع القادمة من المناطق الشمالية هو مؤقت ومرتببط بطبيعة الظروف في تلك المنطقة.

ولفت إلى أنه يتم العمل على توفير كل مستلزمات العمل في جمارك حلب وزيادة تفعيل النشاط الجمركي في المحافظة للحد من ظاهرة التهريب

٢٥ مليار ليرة ثلثها ودائع بالدولار واليورو

٤٤ بالمئة من موجودات شركات التأمين الخاصة ودائع مصرفية

١٥ بالمئة)، أما الودائع قصيرة الأجل يتراوح معدل فائدتها بين (٧ بالمئة- ١٠ بالمئة).

وحول الودائع المصرفية في البنوك بالقطع الأجنبي، فقد أودعت الشركة السورية الكويتية للتأمين بمبلغ يزيد على مليون يورو و٣,٩٧ ملايين دولار، والسبب يعود لرصيد قديم نتيجة عمل الشركة في السنوات الماضية (قبل ٢٠١٠) بموضوع تأمين أجسام السفن بالقطع الأجنبي، وتلبيها الشركة السورية العربية للتأمين بمبلغ ٧١٤,٧ ألف يورو ونحو ٣,٦٦ ملايين دولار، ثم شركة العقيلة للتأمين التكافلي بمبلغ ٢,٦٢ ملايين دولار، والسبب هو أن كلاً من الشركة السورية العربية والعقيلة للتأمين التكافلي تتميز بإعادة التأمين التي تمثل مصدراً جيداً للقطع من خلال عمولات الإعادة التي تحصل عليها من قبل معيدي التأمين.

علماً بأن أغلب ودائع شركات التأمين بالقطع الأجنبي (دولار) مدتها ستة ومعدل الفائدة يتراوح بين (٠,٩٤ بالمئة- ٢,١٥ بالمئة)، أما الودائع التي مدتها أقل من ستة يتراوح معدل فائدتها (٠,٦٥ بالمئة- ١,٨٣ بالمئة).

وفي ملف الاستثمار في الأسهم لشركات التأمين بين المدير العام لهيئة الإشراف على التأمين أن شركة العقيلة للتأمين التكافلي جاءت في المرتبة الأولى من حيث مجموع الاستثمار بالأسهم حيث بلغت استثماراتها ٣,١٥ مليار ليرة، وتلبيها الشركة السورية الكويتية للتأمين حيث بلغت استثماراتها قيمة ٨٥٤,٤ مليون ليرة.



شركة الثقة السورية للتأمين حيث بلغت نحو ٢,١٨ مليار ليرة، ثم الشركة السورية الوطنية للتأمين حيث بلغت ٢,١٤ مليار ليرة والسبب هو قيام الشركة ببيع عقار لها كانت قد اشترته خلال السنة الماضية، وتلبيها شركة آروب للتأمين بمبلغ يزيد قليلاً على ٢ مليار ليرة، ومثلها تقريباً لشركة المشرق العربي للتأمين.

ومن حيث عدد البنوك التي تودع فيها الشركات أموالها بالليرة السورية، فقد أودعت الشركة العربية

للتأمين أموالها في ٩ بنوك، على حين أودعت شركات الثقة للتأمين والمتمدة للتأمين والاتحاد التعاوني والمشرق أموالها في ٨ بنوك.

كما أن أغلب ودائع شركات التأمين بالليرة السورية طويلة الأجل (مدتها أكثر من سنة) حيث زادت على ٩ مليارات ليرة، أما الودائع قصيرة الأجل فقد بلغت نحو ٦,٩ مليارات ليرة، والسبب هو معدل الفائدة في الودائع طويلة الأجل حيث يتراوح بين (١١ بالمئة-